

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

1607 - أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار .
عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال (لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله إلا تبشيش
الله به كما يتبشيش أهل الغائب إذا قدم عليهم غائبهم) .
قال أبو حاتم : العرب إذا أرادت وصف شيئين متباينين على سبيل التشبيه أطلقتها معا
بلفظ أحدهما وإن كان معناهما في الحقيقة غير سيين كما قال أبو هريرة : كان طعامنا على
عهد رسول الله ﷺ الأسودان : التمر والماء فأطلقهما جميعا بلفظ أحدهما عند التثنية وهذا
كما قيل : عدل العمرين فأطلقا معا بلفظ أحدهما فتبشيش الله جل وعلا لعبده الموطن المكان
في المسجد للصلاة والخير إنما هو نظره إليه بالرفقة والرحمة والمحبة لذلك الفعل منه
وهذا كقوله A يحطى عن الله تعالى : (من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا) يريد به : من
تقرب مني شبرا بالطاعة ووسائل الخير تقربت منه ذراعا بالرفقة والرحمة ولهذا نظائر
كثيرة سنذكرها في موضعها من هذا الكتاب إن يسر الله ذلك وسهله K إسناده صحيح